



الأمير مشعل بن عبدالله لعكاظ:

الملك مدرسة في الحب جامعة والكل في قلبه سواسية



○ خادم الحرمين الشريفين في حديث مع نجله الأمير مشعل بن عبدالله. ○

حاوره: عبدالله الحارثي

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران أن خادم الحرمين الشريفين يحمل هموم شعبه والتفكير في إسهامهم وتحقيق تطلعاتهم وأمانيتهم. وأوضح في حوار لـ «عكاظ» أن الملك عبدالله لا يتخذ قرارا إلا بعد دراسة مستفيضة، حرصا منه على مصلحة أبناء شعبه ووطنه، وأضاف «عشنا وتربينا في كنف الملك عبدالله، فهو مدرسة جامعة في حب المواطن والوطن وإنسان في تلمسه لكل المطالب والاحتياجات، الكل لديه سواسية». وكان

الحوار التالي:

● كيف ينظر الملك للمشروعات التنموية وما يتحقق من منجزات؟
○ الملك يريد أن يكون كل ما ينجز بحجم ما يصرف عليه من مبالغ لأن ما تشتمله الميزانيات من أموال تهدف إلى أن يقابلها منجزات بأفضل صورة وبشكل دقيق ولعل المتابع لإعلان الميزانية في كل عام يتذكر وصايا الملك للوزراء التي تحثهم على سرعة التنفيذ وأن ما بين أيديهم أمانة مسؤولون عنها.

رجل إصلاح

● وكيف تسير خطوات الإصلاح في الأنظمة والمرافق؟

○ خادم الحرمين الشريفين رجل إصلاح فريد وهو يرى أن الإصلاح ركن أساسي في مختلف شؤون الدولة دون استثناء، وتعلم جميعا حرصه الكامل في هذا الجانب، وما صدر من أوامر وقرارات لتحقيق هذا الهدف في كافة المجالات.

هموم جسام

● في ظل مشاغل الملك الجسام كيف يقضي برنامج اليوم؟
○ لك أن تتصور قائدا بحجم خادم الحرمين الشريفين يحمل الكثير من الهموم الملقاة على عاتقه إلا أنه يسعى لإسعاد شعبه بكل تفان وإخلاص

ويسعى لإعلاء شأن الوطن، ويحمل هم قضايا العرب والمسلمين، إضافة إلى مسؤولياته العامة، كل تلك الأمور تشكل الأمر الأكبر من برنامجه اليومي.

متابع جيد

● وما الأولويات التي تشغله في برنامج اليوم؟
○ متابعة شؤون الوطن هي من أكثر اهتماماته، إذ أنه متابع جدا لمطالب المواطنين وتلمس احتياجاتهم الخاصة والعامة، ولا يمكن أن أنسى عندما كان، حفظه الله، في الولايات المتحدة الأمريكية وأجرى العملية الجراحية في الظهر هناك، وكنت متواجدا بقرية، لا أتذكر أن حديثا له خلا من شأن الوطن والمواطن، وهذه حقيقة لا يمكن نسيانها، وحرص طوال تلك الفترة على متابعة كل شيء ودوما هاجسه المواطن والوطن.

مجلس الاستماع

● انتهجت الدولة سياسة الباب المفتوح ويشهد الملك على عدم إغلاقها في وجه المواطنين؟
كيف تترجمون رؤية الملك لتلمس احتياجات المواطنين؟
○ منذ توحيد المملكة على يد جلالته الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، وسياسة الباب المفتوح قائمة وسيدى، حفظه الله، يسير على هذا النهج. يلتقي الجميع بشكل مستمر في مجلسه. يسمع ويناقش ويوجه ويتابع. لما فيه الخير والمصلحة العامة للجميع.

وضوح الرؤية

● في ظل التغيرات في العالم، كيف يتابع القضايا العربية؟
○ لا شك أن قضايا الأمة العربية تشغل فكر الملك عبدالله كثيرا وإهم تلك القضايا هي القضية الفلسطينية ويعلم الجميع موقف المملكة من قضية فلسطين، وكيف أن سياسة المملكة من هذه القضية واضحة أشد الوضوح، وكذلك الموقف الثابت مما يتعرض له الشعب السوري الشقيق من قتل ومعاناة، وكانت المملكة مواقف بارزة لاحتواء الأزمات وإطلاق المبادرات بهدف راب الصدع في المنطقة.

اكتمال الحيثيات

● متى يتخذ القرار؟
○ يتخذ القرار عندما يرى أنه يصب في الصالح العام وتكون الحيثيات مكتملة ومبينة على الدراسات المحتملة وهذا تابع من حرصه على أبناء شعبه ووطنه، ودوما يؤكد للجميع على الأمانة وينقلها من ذمته لخدمة كل مسؤول أسندت له المسؤولية لخدمة الدين ثم الوطن والمواطن.

رئاسة المواطن

● وما أولوياته؟
○ ما يرى أن هناك ضرورة لإنجازه فهو من الأولويات، خصوصا ما يتعلق برهافة المواطن ويجلب له السعادة، فلا يشغله سوى المواطن وراحته.

المستقبل والقوة

● كيف تتحقق رؤية الملك في استثمار أبناء الوطن؟
○ أبناء الوطن هم مستقبله وقوته، رأينا كيف تم فتح باب الابتعاث ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وأن الوطن يستثمر في أبنائه، حتى أن هناك مئات الآلاف من الطلبة والطالبات تم إلحاقهم بأفضل الجامعات في العالم، وفي جميع التخصصات العلمية، وهذه نظرة ناقية من الملك عبدالله، حفظه الله ورعا، وهناك من عاد بعد تحصيله العلمي وانخرط في خدمة الوطن، ويجب أن يمنح الفرصة ونهيا له الفرصة لخدمة وطنه، يضاف إلى ذلك ما تم افتتاحه من جامعات في جميع مناطق المملكة ليكون أبناء الوطن ينهلون من مناهل العلم والثقافة والمعرفة، وهذا الانتشار للجامعات نادرا ما وجد في الدول من حولنا، إذ حرصت الدولة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين على تمكين الطلاب من الدراسة في المناطق التي يعيشون فيها بعيدا عن الانتقال من منطقة لأخرى بغية إكمال دراستهم الجامعية.

شقائق الرجال

● ما المأمول من المرأة بعد إشراكها في عجلة التنمية؟
○ النساء شقائق الرجال وتعلم جميعا مكانة المرأة لدى خادم الحرمين الشريفين ولا يمكن الاستهانة بدور وقدرتها المرأة في خدمة الوطن في مجالاتها، فهي المعلمة والطبيبة والمنققة وسيدة الأعمال إلى غير ذلك من المجالات، وما توجيه سيدي بدخول المرأة في انتخابات المجالس البلدية وفي مجلس الشورى إلا دليل على أهمية دور المرأة السعودية وقدرتها في دفع عجلة التنمية، فقد أثبتت أنها عنصر ثابت وفاعل في المجتمع ولها إسهامات متعددة في جميع المجالات، وينتظر منها المزيد في خدمة دينها ووطنها.

مشروع عالمي

● كيف ترى أصداء حوار الأديان عالميا والحوار الوطني محليا؟
○ سيدي، حفظه الله، حافظ على مكانة المملكة بين دول العالم وحظيت



الأمير مشعل بن عبدالله.

المملكة ولله الحمد بالاحترام والتقدير لما تقوم به من أدوار كبيرة وقف لها الجميع إعجابا، وقد استدل في هذا الجانب بمشروعه العالمي الشهير حوار الأديان الذي بوا المملكة مكانة مرموقة تليق بها كدولة حضارية ذات رسالة نبيلة تمثل الإسلام بصورته الناصعة الجليلة، وطرحه لهذا المشروع ينطلق من تشريعات ديننا الإسلامي الحنيف، وكان له أثره الطيب الذي بدأت تظهر نتائجه جليلة للجميع، ومواقف الملك عبدالله كثيرة في خدمة الدين الإسلامي، من خلال خدمة الحرمين الشريفين والحجاج والمعتمرين ودعم الدول الإسلامية وإطلاق فتاوي القرآن والسنة اللتين طالتا أصفاح الأرض.

إلى جانب الحوار الوطني داخليا وما تحقق من نتائج مبهره، أتت بعض تمارها، والمأمول أكبر بكثير مما تحقق، ولكن توفيق الله في المقام الأول ثم الجهود الطيبة للقايمين عليه، والوقت، كلها عناصر كفيلة بتحقيق طموحاتنا التي نصبو إليها. فهو على اطلاع ودراسة كاملين بالمقدرات والاحتياجات على جميع الأصعدة، ولديه من الإخلاص والقوة في الحق ما يمكنه من تحقيق أهدافه وتطلعاته بما يخدم وطنه وأمته إرضاء لله وأداء للمسؤولية.

مدرسة جامعة

● ماذا استفدت من شخصية الملك؟
○ سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تجسد فيه شخصية القائد الأب والتواضع المحب للجميع، شخصية تتحلى بالصفات الحميدة، عشنا وتربينا في كنفه، فهو مدرسة جامعة أحب المواطن وسعى ليليا ونهارا لتحقيق أمانيتهم وتطلعاتهم ومهما قلت سيكون قليلا من كثير، فهو قدوة للجميع.

زيادة الحب

● عرف عن الملك تواضعه وإنسانيته؟ هلا حدثتنا عن هذا الجانب؟
○ الملك عبدالله بن عبدالعزيز إنسان بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، إنسان في تعامله، إنسان في تلمسه لكل احتياجات الوطن والمواطن، الكل لديه سواسية، فهو إنسان محب للخير، يعمل لإسعاد أبناء وطنه، كل تلك الصفات وغيرها زادته حبا، وتواضعه أعلى مكانته عند الجميع وقيل ذلك عند الله سبحانه وتعالى.

تريب من القلوب

● كيف تصف لنا قرب الملك من شعبه؟
○ في تصوري أنه لا يوجد قائد أقرب إلى شعبه من سيدي خادم الحرمين الشريفين، فممنذ توليه مقاليد الحكم كان من أولوياته أن زار جميع مناطق المملكة التقى أبناءه وتلمس احتياجاتهم وأسس مشاريع عملاقة أصبحت شاهدا على ما للمواطن من مكانة كبيرة في قلبه ويوما بعد آخر يوجه بما يراه جديرا لخدمة المواطن ومن الشواهد الراسخة على ذلك ما وجه به من إنجاز نصف مليون وحدة سكنية في جميع المناطق بمحافظة، منها ما تم إنجازه وتسليمه للمستفيدين ومنها ما هو تحت الإنشاء، والشعب دائما ما يعبر عن حبه للملك عبدالله الذي يبذلهم الحب بالحب وبسخر نفسه ومقدرات الدولة لخدمة إنسان هذه البلاد، ونجد أن كل أحاديثه ولقاءاته مفعمة بحب المواطن الذي يشغل فكره ووجدانه. ■

قضايا الأمة

تشغل فكر الملك

وهاجسه المواطن

